# المعايير والضوابط المهنية في المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية

م.د. صلاح غازي إسماعيل الساعدي
كلية صدر العراق الجامعة الاهلية

**الكلمات المفتاحية:** المعالجة .الصحفية .الهجرة غير الشرعية

**الملخص:**

أُطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحافة العراقية ممثلة في جريدة المشرق أحدى الصحف الرئيسة اليومية منتظمة الصدور مستقلة الاتجاه. كون الموضوع ذو أهمية في السياق العالمي والمحلي، نظراً للتحديات التي تفرضها الهجرة غير الشرعية على الدول والمجتمعات ، بالإضافة الى تسلط الضوء على دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات من خلال استعراض بعض البحوث التي تناولت هذا الموضوع، وما خلصت إليه من نتائج حول فعالية الضوابط المهنية.

وقد توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات من أبرزها: ان المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل البحث وضعت في إطار محدد أكثر من وضعها بإطار عام بسبب تركيزها على زاوية محددة من هذه الموضوعات وهو ما افرزه المسح التحليلي لطبيعة الأطر التي تضمنتها المعالجة الصحفية، وان أبرز القراءات التي تضمنتها المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحيفة العراقية محل البحث والتي وضعتها في أطر محددة هي (الاجتماعية والامنية والسياسية) أكثر من القراءات الأخرى، وانحصرت المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية بالدرجة الأولى بالبعدين المحلي والعالمي من حيث تقارب نسبتهما، تليها البعد العربي والأقليمي، وهو ما أفرزته نتائج المسح التحليلي لجغرافية المعالجة الصحفية.

التمهيد:

لا يمكن الحديث عن قضية الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا دون الوقوف في محطة المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة، اذ أنه من المرات القليلة التي لا يكتفي الإعلام في تناوله لقضية مهمة كهذه بدور توعوي كما درجت العادة ولكنه بصورة أو بأخرى يؤدي دوراً أمنياً.

وبذلك يغلب على تناول الصحافة لموضوع الهجرة غير الشرعية انطلاقه من وجهة النظر الأمنية، ويرجع ذلك اساساً إلى كثرة اعتماد المصادر الأمنية والقضائية وأصداء المحاكم من خلال المحاضر وغيرها، لا سيما فيما يتعلق بعمليات الدهم في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتفكيك شبكات التهريب [1]

ويميل الإعلام إلى تكثيف خطاب الفاجعة، مكرسا الإحساس العام السلبي بأن الظاهرة مستفحلة ولا سبيل إلى كبحها في الأمد المنظور، بينما الإعلام الغربي عموما يتخذ من المهاجر غير الشرعي ذريعة لتكريس فكرة الغزو البشري من الجنوب، رابطا الهجرة غير الشرعية بالإرهاب.

فهناك أسئلة منهجية يجب أن تثار إعلامياً حول الهجرة الشرعية مثل: هل دواعي الهجرة الخروج من الفقر أم الاغتناء السريع أم البحث عن أجواء الحرية مع إمكانية تحقيق الذات بعيداً عن رقابة مجتمع ودولة المنشأ؟. إن مثل هذه الأسئلة هو ما يقرب جمهور الإعلام من الفهم الحقيقي للظاهرة.

الفصل الأول : الأطار المنهجي

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته في المجال التطبيقي العملي من خلال تقديم معلومات وبيانات للقائمين بالاتصال عن طرق ومعالجة وسائل الإعلام المقروءة ولاسيما الصحف اليومية منها لظاهرة الهجرة غير الشرعية عن طريق توفير قاعدة بيانات علمية لاعتمادها كمرجع في معالجة هذه الظاهرة والسيطرة على آثارها وتبعاتها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة قراءة ظاهرة الهجرة غير الشرعية أعلامياً من خلال التعرف على كيفية المعالجة الصحفية لهذه الظاهرة في الصحافة العراقية. وبذلك تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما ملامح ومحددات المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية التي تناولتها صحيفة المشرق العراقية؟

ومن هذا التساؤل تنطلق الحاجة للإجابة عن عدد من التساؤلات الفرعية التي تسهم بدورها في الإجابة عن التساؤل الرئيس وكالآتي:

1- ما اتجاهات الصحيفة موضوع البحث في معالجة الهجرة غير الشرعية ؟

2- ما أنواع المعالجات الصحفية التي وظفتها الصحيفة موضوع البحث لقضية الهجرة غير الشرعية ؟

3- ما الأطر الإعلامية التي حددت المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحيفة محل البحث .

أهداف البحث:

ترتبط أهداف هذا البحث بتساؤلاته وتجيب عنها بدقة وكالآتي:

1- التعرف على المعالجة الصحفية التي اعتمدتها صحيفة المشرق محل البحث في تغطيتها لقضية الهجرة غير الشرعية.

2- معرفة اتجاهات الصحيفة محل البحث في معالجتها للهجرة غير الشرعية.

3- تحديد الأطر الإعلامية التي حددت المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحيفة محل البحث.

منهج البحث وادواته:

استعان الباحث بالمنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي وتحديداً المسح بطريقة العينة إذ يكتفي هذا النوع بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث [2]

لذلك درس الباحث مجموعة من الأعداد الصادرة للصحف لصحيفة المشرق موضوع البحث في حدود مدة زمنية معينة، واستخدم الباحث أداتين رئيسيتين تناسب موضوع البحث وتلبي أهدافه تتمثل في استمارة تحليل أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في صحيفة المشرق محل البحث وتحليل اتجاهاتها.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث تمثل المشرق جريدة دولية مستقلة كما تشير الى ذلك ترويستها، فيما تمثل طريق الشعب جريدة حزبية ناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي.

فقد اعتمد الباحث على أحد أنواع العينات الاحتمالية وهي العينة العشوائية المنتظمة وهي أنسب العينات التي تلائم هذا البحث لإمكانية حصر أعداد صحف البحث الخاضعة للتحليل، فقد بلغ حجم الأعداد الصادرة للصحيفة موضوع البحث أثناء الفترة الزمنية للتحليل ( 280) عدداً ويأخذ (20%) من حجم الإعداد يصبح حجم العينة المختارة ( 56) مفردة وببعد بين مفردة وأخرى مقداره (5) .

حدود البحث:

1- الحد المكاني: ويتمثل بمحل صدور الصحيفة في العراق-بغداد.

2- الحد الزماني: تنحصر المدة الزمنية التي ستخضع فيها صحيفة المشرق للتحليل من 2015/9/1 الى 2016/8/31 أي لمدة سنة واحدة، ويعود سبب اختيار هذه المدة كإطار زماني للبحث لاعتبارات مثلت فيها هذه المدة استقراراً نسبياً في التركيز على ظاهرة الهجرة غير الشرعية فضلاً عن تسليط الضوء عليها في الإعلام المحلي والغربي والدولي وتزايد اهتمام دول العالم بها ومنها مواقف الدول الأوربية كألمانيا مثلاً.

3- الحد الموضوعي: يتحدد موضوع البحث بالتعرف على طرق المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية وأطرها واتجاهاتها في الصحيفة عينة البحث.

الفصل الثاني: الأطار النظري

المطلب الأول : مدخل في مفهوم المعالجة الصحفية

لما كانت وسائل الإعلام في المجتمعات ولاسيما النامية منها، تؤدي دوراً كبيراً في إثارة القضايا المجتمعية، وتسليطها الأضواء على احتياجات المجتمع ومشكلاته، وإبراز جوانب التطور والتغير فيه، فإن هذا الدور يزداد قوة وتأثيراً كلما زاد انتشار وسائل الاعلام وكلما تطورت تقنياتها، الأمر الذي يضاعف من مسؤولياتها في المساهمة بتطوير هذه المجتمعات وإحداث التغيير فيها.[3]

ولأن الصحافة هي القناة الأساسية للمعلومات في معظم المجتمعات، لذا تفرض المعلومات والتقارير الاقتصادية ومختلف القضايا التي تعالجها تحدياً جديداً أمام مهنة الصحافة في الأوقات المعاصرة، وتتضح هنا أهمية المعالجة الصحفية لهذه القضايا اذ تمثل الضغوط الشعبية عاملاً أساسياً في صياغة السياسة، وغالباً ما تتأثر السياسة بما يظهر أو يحجب في الصحف، وتضع وسائل الإعلام قضايا السياسة تحت دائرة الضوء مما يستلزم اتخاذ إجراء سريع، أما عدم إبراز الأحداث فيؤدي إلى تهميش القضايا وإبعادها عن بؤرة الاهتمام.[4]

ويمكن ان تسهم الصحافة بدور مهم في طرح مشكلات الهجرة وايجاد الحلول لها، وأن تساهم في نقل الخبرات وتوضيحها وتفسيرها وشرحها، بأسلوب سهل مبسط، كي يتعرف عليها الجمهور، ويستفيد منها في حياته القادمة. وعلى قدر ما تتمتع به الصحف من حرية في نشر الآراء والاخبار

عن القضايا الوطنية، على قدر ما يكون لها من اثر في المجتمع، اذ تتوقف اهمية الصحافة وكفاءة دورها على ما تتمتع به من حرية، وحرية الصحافة مرتبطة بالحريات العامة ارتباط العضو بالجسد.[5]

لذا تبرز اهمية الاعلام في معالجته لقضايا المجتمع على اختلاف انواعها، فالمعالجة الصحفية تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض وتقديم القضية او المشكلة او الحدث وذلك باستخدام الاساليب والتقنيات الملائمة بما يؤدي الى تحقيق هدف او اهداف الصحيفة من هذا التدخل.[6] وعليه تنصب المعالجة الاعلامية في "القرارات التي يتخذها مصدر الاتصال نحو الطريقة التي سيقدم بها رسالته، أي ما يختاره بالنسبة لكل من الكود* والمضمون وبالنسبة لأسلوب تقديم الكود والمضمون"[7]. فالمعالجة الصحفية هي الطريقة المميزة التي يعالج بها الكتاب والمحررون موضوعاتهم والتي تقرر الشخصية التحريرية للجريدة.[8]

وفي نظر الباحثين اللغويين تعني المعالجة "قياس العبارات والجمل وفقا لأسلوب تركيب الكلام العربي، ثم نجري الإصلاح الذي ينقح الجمل من خللها اللغوي ويأتي بمعانٍ ظاهرة فصيحة"[9].

وفي المعجم الوجيز جاء تفسير المعالجة "عالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله ومارسه، والمريض: داواه"[10]. وتستخدم وسائل الاعلام ومنها الصحف أربع معالجات أساسية تؤثر في المعنى الذي يستخلصه الجمهور من الأحداث:[11]

الأولى: معالجة المعلومات: وهذا النوع من المعالجة يؤكد حقائق الواقع المنقولة على لسان المصادر والوثائق، وعند استعمال هذا الأسلوب فأن نقلا هادئا نزيها يوصل المعلومات للجمهور.

الثانية: معالجة الإثارة: وهذا النوع من المعالجة يستخدم المادة الإعلامية بشكل يؤكد التحذير والتهديد والغضب والخوف والتحريض والإثارة.

ويفيد هذا النوع من تقديم الأخبار (نشرا أو بثا) في تحرير أخبار الصراعات لأن الأمر اقرب إلى توليد ردود الأفعال العاطفية ويحتوي على عناصر درامية ملازمة يمكن أن تكتب بشكل مثير.

الثالثة: معالجة القصة الخبرية الإنسانية: التي تنطوي على رمزية كبيرة، وغالبا ما تركز على الأفراد بصفتهم أبطالاً أو أشراراً، ضحايا أو مجرمين.

الرابعة: معالجة تتبنى مدخلاً تفسيريا: وتركز في الإجابة عن تساؤلات مثل: كيف ولماذا؟

وعندما تستخدم أي من هذه المعالجات فأنها تساعد في تحديد المعنى المنقول عن الأحداث، فالمعالجة الخبرية الهادئة النزيهة سينتج عنها استجابة انفعالية اقل وخوف اقل، أما مدخل الإثارة فانه سيزيد توزيع الجرائد كما سيزيد الخوف والفزع بين الناس.

المطلب الثاني : ظاهرة الهجرة ومظاهر الخلل في المعالجة الصحفية

لا يمكن الحديث عن قضية الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا دون الوقوف في محطة التغطية الإعلامية لهذه الظاهرة، حيث أنه من المرات القليلة التي لا يكتفي الإعلام في تناوله لقضية مهمة كهذه بدور توعوي كما درجت العادة ولكنه بصورة أو بأخرى يؤدي دوراً أمنياً. وبذلك يغلب على تغطية الصحافة لموضوع الهجرة غير الشرعية انطلاقه من وجهة النظر الأمنية، ويرجع ذلك اساساً إلى كثرة اعتماد المصادر الأمنية والقضائية وأصداء المحاكم من خلال المحاضر وغيرها، لا سيما فيما يتعلق بعمليات الدهم في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتفكيك شبكات التهريب.[12]

ويسجل شّحة في توظيف أشكال التحرير الصحفي وبخاصة في مادة الرأي (مقال التحليل مثلاً)

ويميل الإعلام إلى تكثيف خطاب الفاجعة، مكرسا الإحساس العام السلبي بأن الظاهرة مستفحلة ولا سبيل إلى كبحها في الأمد المنظور، بينما الإعلام الغربي عموما يتخذ من المهاجر غير الشرعي ذريعة لتكريس فكرة الغزو البشري من الجنوب، رابطا الهجرة غير الشرعية بالإرهاب .

فهناك أسئلة منهجية يجب أن تثار إعلامياً حول الهجرة الشرعية مثل: هل دواعي الهجرة الخروج من الفقر أم الاغتناء السريع أم البحث عن أجواء الحرية مع إمكانية تحقيق الذات بعيداً عن رقابة مجتمع ودولة المنشأ؟. إن مثل هذه الأسئلة هو ما يقرب جمهور الإعلام من الفهم الحقيقي للظاهرة.

ان أي تفكير في العلاقة التي تربط قضية ما من القضايا الوطنية بالإعلام، سواء كانت هذه العلاقة تاريخية أو مستقبلية، لابد أن يُعنى بفحص محتوى هذا الإعلام وأشكاله، قبل أن يتم تقييم هذه العلاقة سلباً أو إيجاباً، فقد برزت في المدة الأخيرة انتقادات كثيرة للمعالجات الإعلامية وتحديدا لظاهرة الهجرة في العالم العربي، وركّزت هذه الانتقادات في الأساس على المحتوى الإعلامي، اذ رصد احد الباحثين بعض مظاهر الخلل في تلك المعالجات الإعلامية في الآتي[13]:

- غياب المعالجة الشمولية.
- تغطية موضوع الهجرة غير الشرعية من وجهة النظر الأمنية.
- الاكتفاء بما تنقله وكالات الأنباء، دون إنجاز أعمال ميدانية داخل البلدان التي تتجه إليها الهجرة غير الشرعية.

- قلة الإشارة إلى الهجرات الموسمية التي تنتعش تلبية للطلب على اليد العاملة في قطاعات تحقق تشغيلاً موسمياً مثل الفلاحة، والبناء، والمطاعم والفندقة.

وفي السياق نفسه، ينتقد الخبير الإعلامي في جامعة ليون الفرنسية، عيسى بوقانون المعالجة الإعلامية التي تسلّط الأضواء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين ضفّتي البحر الأبيض المتوسط وفي مضيق جبل طارق، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بمآسي إنسانية مثل غرق مهاجرين غير شرعيين في مياه البحر أو وقوع أحداث مثيرة في مراكز احتجاز المهاجرين غير الشرعيّين، يقول بوقانون إن "متابعته لتقارير إخبارية ولاسيما برامج وثائقية بثتها عدد من القنوات الفرنسية مثل قناة (تي في 5) تفيد بأن التناول الإعلامي تغلب عليه الأبعاد الدرامية لمغامرات المهاجرين غير الشرعيين، لكنه يفتقد في غالب الأحيان إلى كشف بعض الأبعاد الخفية مثل دور شبكات الجريمة المنظمة التي تستغل أحلام الشباب وأوهامهم عن الفردوس الأوروبي ملاحظا الصعوبات المهنية والمخاطر التي يمكن أن تواجه وسائل الإعلام وخصوصا القنوات التلفزيونية عندما ترغب بإنتاج برامج خاصة عن هذا الموضوع"[14].

ويرى حسونة منصوري، الباحث المتخصص في السينما بجامعة أمستردام أن "المثير في مضمون أغلب الأعمال السينمائية يتجه في غالب الأحيان إلى تقديم قصص المهاجرين غير الشرعيين في قالب ملحمي كما يتم من خلالها تداول نماذج صور ومشاهد مغرية عن الحياة في أوروبا"[15].

وفي هاتين المقاربتين محاولة لإلقاء الضوء على ملامح المعالجة الإعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتقييم لأداء وسائل الإعلام تجاه هذه القضية من خلال نموذج معين كدراسة حالة تمثل بالنموذج المغربي وعن طريق منهج تحليل المضمون لما تنشره وسائل الإعلام يمكن تحديد الاتي:[16]

أولاً: توصيف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية :

1- الهجرة غير الشرعية ظاهرة عابرة للحدود:

هناك التباس في الخطاب الإعلامي حول الهجرة غير الشرعية لكونه لا يستند إلى مرجعيات واضحة اذ يركز الخطاب على اللاشرعية.

2- على مستوى شبكات التهريب:

وبتناغم مع تصوير الهجرة غير الشرعية كظاهرة عابرة للحدود، تقدم الصحافة، المكتوبة منها خاصة، الموضوع مؤكدة على تشعبه على مستوى شبكات التهريب والجنسيات.

3- تحليل لمجموعات المهاجرين:

إن الإعلام لايزال يرى المهاجر السري وفق منظور نمطي لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تزحزح في المعايير التقليدية.

الجنس: تغامر النساء الآن بحياتهن في الظروف الصعبة نفسها التي يقدم فيها الرجال على الهجرة، وقد ذكرت صحيفة ABCالإسبانية في عددها الصادر يوم 23 يونيو 1999 أن الحرس المدني الإسباني اعترض قارباً على متنه 15 امرأة. والأكيد أن الهجرة النسوية خارج التجمع العائلي بدأت تنتعش مع منتصف الثمانينيات، وذلك من أجل تحسين معيشة النساء المهاجرات اللواتي هن في الغالب غير متزوجات، فكلما أثارت الصحافة موضوع الهجرة غير الشرعية تتحرك أجهزة الأمن لإلقاء القبض على المرشحين للهجرة أو المسؤولين عن شبكات التهريب الذين لامسهم الإعلام.

السن: أصبح الأطفال القصَّر أكثر فأكثر من المرشحين للهجرة غير الشرعية، وهم يتسللون داخل الشاحنات المتوجهة إلى إسبانيا والحافلات والحاويات المحملة على البواخر بالموانئ، وحضورهم ملحوظ ببعض المدن الإسبانية. ولا يوحي لفظ الشباب اللصيق بالمهاجرين بتوصيفات اجتماعية معينة فهناك شريحة من المهاجرين الذين يقاربون الأربعين سنة ومنهم المتزوجون.

المستوى الدراسي: أصبح المرشحون للهجرة غير الشرعية أكثر فأكثر من حملة الشهادات المهنية، وفي بعض الأحيان يقوم جامعيون بمهن التجارة الدنيا على الشواطئ الإسبانية"، على حد قول الباحث المغربي محمد خشاني.

الانتماء الجغرافي: تذكر صحيفة "الأحداث المغربية" في عددها ليوم 23 ديسمبر 2004، خبرا مفاده: أوقفت فرقة الهجرة غير الشرعية التابعة لمصلحة الاستعلامات العامة والتقنين بمدينة وجدة 664 شخصا من بينهم 600 من أفريقيا جنوب الصحراء، و55 جزائريا، و4 بنغاليين، و4 هنود، وسوري، ويتم تصوير المهاجر السري المغربي، عموما، على أنه طائش ومتهور، فضلا عن أنه يلوث صورة المغرب.

4- وهم الهجرة:

يؤكد الإعلام على وهم الهجرة الذي يهدد المرشحين السريين وذلك من أجل تحسين ظروف معيشتهم، وغالبا ما يلوّح الإعلام بالموت كخاتمة محتملة بل محتومة لراكبي مغامرة الهجرة غير الشرعية، وهو أمر يعيه المرشح للهجرة غير الشرعية، ولهذا تسارع الصحف إلى إصدار

مانشيتات (عناوين عريضة) كلما جنح مركب للهجرة غير الشرعية في عرض البحر أو تم انتشال جثث طافية للمهاجرين غير الشرعيين (السريين).

5- البعد التراجيدي:

يبرز الإعلام كل مقومات الإثارة للنهايات المأساوية من أجل التدليل على وهم الهجرة، في مقابل تحقق الضرر، إذ يوظف بامتياز، قاموسا خاصا يدور حول مصطلحين وفكرتين أساسيتين هما الوهم والموت. ونجد عددا من التعبيرات الأخرى التي توحي بمعان متغايرة من قبيل "الرحلة إلى المجهول"، و"جنة النعيم"، و"الحلم الأوروبي"، وكذلك الضحايا الذين يتحولون إلى "وجبات للأسماك أو الحيتان" أو "قرابين لسمك القرش".

6- تجريم شبكات التهريب:

لا يشكل موضوع الهجرة غير الشرعية في وسائل الإعلام مدخلا أساسيا للحديث عن الديمقراطية، ورصد التحولات السوسيو-اقتصادية والنفسانية التي يعيشها المواطنون خاصة تحت وطأة العولمة، وتسعى وسائل الإعلام، وبشكل بارز، إلى تجريم شبكات التهريب، وتؤكد بصفة متواترة على المبالغ التي يسددها المرشحون للهجرة، بما يعني أن جشع المتاجرين في تهريب البشر هو في حد ذاته سبب قوي من أسباب الهجرة، وتقدم الصحافة المهربين بوصفهم مجرمون حتى النخاع، ومستعدون للعصيان والتخريب، بل وسفك الدماء.

7- الإعلام ودور المُخبر:

يلاحظ أنه ما أن تثير الصحافة موضوع الهجرة غير الشرعية من خلال استطلاعات أو تحقيقات حتى تتحرك جهات الأمن لإلقاء القبض على المرشحين للهجرة أو المسؤولين عن شبكات التهريب الذين لامسهم الإعلام، وتبدو آثار الإعلام جلية هنا وذلك لتخوف المسؤولين الأمنيين من أن يتهموا بالتواطؤ أو التخاذل بخصوص مكافحة الهجرة غير الشرعية كبرنامج وطني ذي أهمية خاصة.

8- تغليب الجانب الإخباري:

تبدو تفاصيل القبض على المتهمين وترصد المهربين والمرشحين للهجرة غير الشرعية مغرية خاصة في الصحف المستقلة التي تميل إلى ذكر الملابسات التي تثير فضول القارئ، ويبدو هذا جليا من خلال التحقيقات التي تستعرض أفلام عمليات الدهم والتعقب.

وعلى الرغم من عدم الجزم بوجود "علاقة مباشرة" بين ما تروّجه وسائل الإعلام عن الهجرة وما يتشكل لدى الرأي العام من أفكار وتصورات وبين ما تنتهجه الدول من سياسات في هذا المجال،

يخلص معدو احد التقارير إلى أن "وسائل الإعلام التي تم تناولها بالتحليل أظهرت بأنها كانت المصدر الرئيسي في مجال الهجرة والمهاجرين من حيث الإحصائيات والتحاليل والتوجهات".

من جهة أخرى، يعد معدو التقرير أن "وسائل الإعلام قد تحرف النقاش حول الهجرة بالتركيز على جانب من الجوانب مثل الهجرة غير الشرعية، أو بالتطرق للهجرة من حين لآخر وفي فترات متقطعة، أو بالمبالغة في التقديرات". كما يذهبون إلى أن "الخلل في التغطية قد يكون راجعا أيضا إلى طغيان الجانب الإقتصادي على وسائل الإعلام خصوصا خلال العشرين عاما الأخيرة.

وعلى الرغم من كثرة التحليلات والدراسات الجامعية التي انكبت على معالجة ظاهرة الهجرة في الآونة الأخيرة، يشير التقرير الصادر عن منظمة الهجرة العالمية إلى وجود "تحريف لاستخدام تلك النتائج من قبل السياسيين ووسائل الإعلام والجمهور عموما"، ويعزو سبب ذلك إلى تركيز الاهتمام على "الجانب السياسي وليس على الوقائع والأرقام.[17]

ومن أجل تحسين طريقة المعالجة الصحفية لموضوع الهجرة، يُوصي التقرير بضرورة البحث عن خطاب متطور عن الهجرة يتميز بالإنفتاح والتنوع والشمولية، وفي سياق التهيئة لهذا الخطاب، يتطلب الأمر الإجابة عن سؤالين: ما الذي يجب القيام به تجاه فئات المهاجرين المتواجدين في البلد؟ وما الذي يجب القيام به تجاه المهاجرين المستقبليين؟ وفي هذا الصدد، يقترح التقرير أن تتم الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها في إطار نقاش واسع يتعدى الحدود الوطنية ويشمل المنظمة العالمية للهجرة والمنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية.

ومن التوصيات أيضاً، الدعوة إلى "تجنب تسييس ملف الهجرة والقيام بتحليل موضوعي للظاهرة تُراعى فيه مصالح المجتمع ككل وليس فقط مصالح فئة معينة، وفي سبيل تحسين الصورة التي يتم الترويج لها عن المهاجرين والهجرة من خلال وسائل الإعلام، يقترح التقرير "تعزيز الحوار والاتصال بوسائل الإعلام، وإدراج مسألة التعددية الثقافية في المجتمعات المستقبلة ضمن اهتمامات وسائل الإعلام الكبرى في البلد". ونظرا لأن "أفضل من بإمكانه تقديم صورة إيجابية عن الهجرة هو المهاجر نفسه"، يقترح معدو التقرير "تسهيل وصول المهاجرين الى وسائل الإعلام، وإشراكهم في النقاش الدائر حول سياسات الهجرة في الدول المستقبلة لهم[18].

ثانياً. الضّوابط المهنية في المعالجة الإعلاميّة لشؤون اللاجئين:

حدد المعهد العربي لحقوق الانسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة الضوابط المهنية في المعالجة الاعلامية لقضية شؤون اللاجئين بالاتي:[19]

1. الدقة:

واكدت اللائحة على ضرورة اعتماد الدقة في التعريفات والمصطلحات في وصف حالات اللّجوء والهجرة والنّزوح حسب التصنيفات المتعارف عليها وفق القوانين الدولية، وان يتمّ جمع المعلومات من أكثر من مصدر واحد مع ضرورة أن تكون المصادر والشهادات والوثائق بدون شُبهة ولا يرقى اليها الشك، وان يكونُ اعتماد الارقام والاحصائيّات من مصدر رسمي أو موثوق، ويستحسنُ دائما استخدام لغة بسيطة، وبأسلوب واضح ومُباشر، و يُفضّل دائما أن يكون الصحفي بنفسه المصدر الأساسي للخبر.

2. الحياد والنزاهة

تجنب الاثارة في المعالجة الإعلامية لأخبار اللّاجئين والنّازحين تفاديا للتحريض ورد الفعل، وتجنب كل أنواع التمييز وإثارة النعرات وبثّ الخوف في صفوف المواطنين من جرّاء حالات اللّجوء أو الهجرة إلى البلد المستضيف، والابتعاد عن كل تصرّف يستغل ضعف هذه الفئة.

3. التوازن:

الحرص على تعدد الآراء والتقيّد بالتوازن بين مختلف الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالموضوع وضرورة تجاهل أيّة آراء مخالفة للأعراف والقوانين أو تعبّر عن عنصريّة أو عن مواقف يمكنُ أن تثير نعرات ضدّ اللّاجئين أو النّازحين.

4. مراعاة المصلحة العامة:

نظرا لما يمكن أن يتعرّض له اللّاجئون والمهاجرون من استغلال واعتداءات، تقتضي المصلحة العامّة كشف الفساد والجريمة وتجاوز القانون وكلّ أنواع الاستغلال غير المشروع.

5. احترام الخصوصية:

احترام الحرمة الجسدية للمهاجرين واللّاجئين وطالبي اللّجوء، والتقيد بأخلاقيات المهنة وبالقوانين المنظمة لقواعد التصوير في الأماكن العامة وشبه العامّة كالمخيّمات والمستشفيات أو أيّة أماكن أخرى يتواجدون فيها، ومراعاة حالة المستجوبين بتجنب إجبارهم على الحديث لوسائل الإعلام، واحترام وضعياتهم النفسية والحالات الصحية، واحترام عدم رغبة أيّ منهم في الظهور عبر وسائل الاعلام، وعند الاستجواب، يعرّف الصّحفي بنفسه وبوسيلة الإعلام التي يعملُ لها. ويجب أن يكون مُتواضعا في تعامله مع المُستجوبين، ولا يستفزّهم بأسئلة أو ملاحظات يمكنُ أن تعمّق مآسيهم.

6. حماية الفئات المستضعفة:

تفادي استغلال النساء والمرضى وحاملي الاعاقة والمُسنّين من أجل أخبار تهدف للإثارة، وتجنّب إظهارهم في وضعيات تمسّ من كرامتهم ومراعاة حالاتهم النفسية والصحية، وحماية الأطفال بتجنب إظهارهم في مواضع مُهينة، والتنبيه إلى كل خطر يهددهم.

7. احترام القانون:

الالتزام بكلّ التشريعات الدولية والمحلّية التي تحمي حقوق الانسان والأطفال، وعدم تعريض المهاجرين واللّاجئين إلى أيّ نوع من المخاطر، والالتزام بقواعد السلامة المهنية واحترام القوانين السارية في منطقة التغطية الصحفية.

8. ملامح المحتوى الإيجابي:

إن المشاكل التي تواجه المتابعات الإعلامية للهجرة كثيرة جدا، وبإمكاننا تفهّم أسبابها مع عدم وجود إعلام هجريّ متخصص، إلا أن أكبر مشكلة تتمثل في النظرة الكليّة التي تهتدي بها الوسيلة الإعلامية للهجرة، لأن أكثر المتابعات الإعلامية تتناول موضوع الهجرة باعتبارها (مشكلة) وتنظر إليها من جانب (لا شرعي)، وقد أثّرت هذه النظرة الإعلامية الضيّقة سلبا على الوجدان الشعبي على نحوٍ واضح، فـ"الصورة الشعبية لتدفق اللاجئين الكبير نحو الدول المصنّعة لا تكتفي بتضخيم الحجم الحقيقي للهجرة بل تنسج أيضا حكايات معقدة ومحفزّات متعلقة بالتّرحال. كثيرا ما يعتقد البعض أن تحركات المهاجرين عبارة عن مشكلة تتطلب حلولا جذرية، ناسين أن تنقل الأفراد خارج حدود الوطن شيئ أساسي للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر أساس العولمة.[20] ولا ينفي هذا وجود مشكلات حقيقية وخطيرة تتعلق بالهجرة مثل الموت والتشريد والسجن والاستغلال والمتاجرة غير المشروع والاندماج مع المجتمعات المستقبلة للهجرة، وغيرها من المشاكل، لكن الملاحظ أن الخطاب الواحد حول (الهجرة) باعتبارها (مشكلة) لا يضر فقط مستقبِلي الرسالة الإعلامية، لكنه "يؤثر بشكل كبير على جل البحوث حول الهجرة لكونه يحدد الأهداف والأسئلة المطروحة مبعِدا المنظورات الأخرى"[21]

الفصل الثالث: الاجراءات التحليلية للمعالجة الصحفية لقضية
الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية

تمهيد:

شملت الاجراءات التحليلية للمعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية ممثلة بعينة البحث ( جريدة المشرق) تحليل أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية من حيث تصنيف هذه الأطر ومحدداتها وأنواعها، ودوافع هذه القضية على وفق الاطار الذي وضعته عينة البحث لتحديد المعنى وإضفاءه على القضية، فضلاً عن أطر الحلول التي قدمتها هذه المعالجة الصحفية والقيم التي استندت عليها في تناول قضية الهجرة غير الشرعية، وبذلك حلل البحث ضمن هذا المحور أكثر من فئة منها فئة القيم وفئة الفاعل المتمثلة بالقوى الفاعلة في قضية الهجرة غير الشرعية وفئة المكان التي تضمنت أطر المعالجة الصحفية لهذه القضية على المستويات (المحلي والعربي والاقليمي والعالمي). وقد حلل هذا البحث عينة من الأعداد الصادرة لصحيفة والمشرق بلغ حجمها (56) عدداً خلال المدة الزمنية الخاضعة للتحليل.

جريدة المشرق:

هي إحدى الصحف اليومية الدولية المستقلة التي صدرت في العراق إبان فترة ما بعد سقوط النظام السابق واحتلال العراق، إذ صدر العدد (صفر) في منتصف شهر كانون الأول عام 2003 ثم تلاه في اليوم التالي صدور العدد رقم (1) وعلى هذا النحو تواصلت بقية الأعداد في الصدور منذ ذلك الحين من دون انقطاع أو توقف علماً بان الجريدة تتمتع بعطلة اسبوعية وتحتجب عن الصدور بمعدل يوم واحد في الاسبوع وهو يوم الجمعة.

وجريدة المشرق هي واحدة من إصدارات شركة مجموعة المشرق للإستثمارات الإعلامية والثقافية تأسست هذه الشركة على وفق احكام قانون الشركات رقم 36 لسنة 1983 وبرأسمال قدره (50000000) خمسون مليون دينار عراقي، تناوب على منصب رئيس تحريرها منذ صدورها إلى الآن: علي الشريفي، صلاح العبد، فؤاد غازي، صباح اللامي، حميد عبد الله، غاندي عبد الكريم.

ومن مهام الشركة القيام بإصدار المطبوعات الإعلامية والصحفية بأنواعها كافة وتوزيعها في العراق وخارجه، عن طريق مكاتبها وتقديم الاستشارات الإعلامية المختلفة واستطلاع الرأي والدراسات السياسية والاستراتيجية. واعتماد المواد الإعلامية لأغراض التسويق، فضلا عن إنشاء 20 مركزاً للتأهيل والتدريب الصحفي والإعلامي داخل بغداد وخارجه.

يشار إلى أن شركة المشرق كونها أحد أعضاء مجموعة الصحافة المستقلة أي أنها غير مرتبطة بأي منظمة أو جهة رسمية أو شبه رسمية ولا تمثل أي حزب أو حركة سياسية بل إنها مستقلة في توجهاتها وآرائها وحيادية في مواقعها وفي نشرها للوقائع والحوادث والآراء.

صدر لجريدة المشرق ملحق رياضي بأربع صفحات ولكن بشكل غير منتظم وبأوقات مختلفة وتم توزيعه مجاناً مع اعداد الجريدة اليومية.

ويدير شركة المشرق رئيس مجلس الإدارة غاندي محمد عبد الكريم اضافة الى كونه رئيس التحرير حاليا ويساعده في ذلك نائب رئيس التحرير شامل عبد القادر ومدير التحرير حسين عمران ويتولى مهام عدة ، منها الإشراف على التحرير النهائي للمواد الصحفية المقدمة من أقسام التحرير وبيان سلامتها من النواحي اللغوية والفكرية والسياسية والصحفية وإبداء الرأي بنشرها ويرتبط بمديري التحرير كل من أقسام التصحيح والتصميم والرياضة وصفحة ذاكرة عراقية.

أما مدير التحرير الفني فيرتبط به الانترنت، واعداد الصفحات السياسية والثقافية والفنية والمنوعات، وهناك قسم للحسابات والاعلانات.

تعد جريدة المشرق أول صحيفة عراقية بعد 9 نيسان 2003 خصصت صفحة كاملة أو صفحتين في احيان أخرى لموضوعات أطلق عليها (ذاكرة عراقية) تعنى بتاريخ العراق السياسي والثقافي الحديث والمعاصر حفاظا على تاريخ العراق بعد الاحتلال الامريكي للبلاد.

وتعود فكرة اصدار جريدة المشرق الى الزميلين علي الشريفي ورحيم مزيد اللذين رسما صورتها وأسساً بنيانها المهني وتحديد اتجاهاتها السياسية وتأسيس الاقسام فيها.

تناولت جريدة المشرق موضوع الهجرة غير الشرعية للشباب العراقي من خلال المقالات اليومية وأعمدة الكتاب الدائمين أو الاستعانة بكتاب آخرين للكتابة عن هذا الموضوع الحيوي كون الشباب شريحة اجتماعية كبيرة وحيوية وتستحق الاهتمام والرعاية كونها تعد شريحة مثقفة وقادرة على العمل والتضحية.

ركزت خلال معالجتها الصحفية على الاسباب والدوافع التي ساهمت في توجه الشباب الى الهجرة وترك الأهل والوطن بحثاً عن حياة أفضل وتعويض ما فقدوه بسبب الحروب والتهميش إذ يحاولون استرداد أنفاسهم وبناء أساس متين لمستقبلهم في الدول الاوربية بحثا عن فرص عمل وملاذ آمن في ظل التداعيات والأحداث التي شهدها البلد ومغريات الغرب التي تناقلتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وفتح الحدود امام المهاجرين للحصول على مكان امن خارج

حدود مناطق الخطر في بلادهم، وفقدان الامن يتآزر مع الاهمال الحكومي للشباب فتصبح الهجرة هدفاً مقنعاً لهم.

أولا: تحليل المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

جدول (1) نوع المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

| ت | نوع المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | معالجة تفسيرية | 13 | 38.2 | الأولى |
| 2 | معالجة انسانية | 9 | 26.5 | الثانية |
| 3 | معالجة المعلومات | 8 | 23.5 | الثالثة |
| 4 | معالجة الاثارة | 4 | 11.8 | الرابعة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

أعتمدت جريدة المشرق في طريقة تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية على أربعة أنواع من المعالجات الصحفية، الا ان نسب توزيع هذه المعالجات تتباين من نوع إلى اخر، فقد بين الجدول (1) عن تصدر فئة (معالجة تفسيرية) تصنيف فئات أنواع المعالجة الصحفية وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (38.2%) وبواقع (13) موضوعاً تمت معالجته على وفق هذا النوع، تلها بالمرتبة الثانية فئة (معالجة انسانية) بنسبة (26.5%) وبواقع (9) موضوعات تمت معالجتها على وفق هذا النوع. اما المرتبة الثالثة فقد حلت فيها فئة (معالجة المعلومات) بنسبة (23.5%) وبواقع (8) موضوعات تمت معالجتها وفق هذا النوع . فيما جاءت فئة (معالجة الاثارة) بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (11.8%) وبواقع (4) تكرارات.

وتبين المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي ان المعالجة الخبرية التي تتضمن نوعين رئيسين هما المعلومات والاثارة شكلت نسبة(35.3%) مما يدل على ان جريدة المشرق تناولت عرض قضية الهجرة غير الشرعية بأسلوب هادئ بنسبة (23.5%)، بينما عالجت هذه القضية بأسلوب مثير بنسبة (11.8%)، وتبين ذلك في أكثر من موضوع عالجته هذه الجريدة ففي الاسلوب المثير نذكر منها(الهجرة تقرع ناقوس الخطر وتحذر من هجرة الفئة العمرية الاهم من السكان في العراق)، وهذه الصياغة في المعالجة مثيرة، (قناة تلفزيونية مجرية تفصل احد مصوراتها بعدما ظهرت وهي تركل مهاجرين)، (السفارة الامريكية في بغداد ترفض منح التأشيرة للراغبين بالهجرة)، وهناك معالجات هادئة لهذه القضية اعتمدت عليها جريدة المشرق في الجانب الانساني والتفسيري أي المعالجتين الانسانية والتفسيرية والتي شكلت نسبة 64.7%

مثل: (من المستفيد من هجرة الشباب العراقي)، (اليابان تدعم لاجئي العراق وسوريا بـ 810 ملايين دينار)، (اسباب اقتصادية واجتماعية وراء هجرة الشباب)، (تركيا تضبط 91 الف مهاجر غير نظامي بينهم عراقيون).

وتدل المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي إلا ان جريدة المشرق تميل في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية إلى المعالجتين التفسيرية والانسانية أكثر من معالجة المعلومات ومعالجة الاثارة على الرغم من استخدامها لهذه الأنواع من المعالجات كلها ويرتبط ذلك بطريقة المعالجة المعبر عن السياسة الإعلامية للصحيفة.

جدول (2) اتجاه المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

| ت | اتجاه المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | اتجاه سلبي | 18 | 52.9 | الأولى |
| 2 | اتجاه إيجابي | 16 | 47.1 | الثانية |
| | المجموع | 34 | %100 | |

يبين الجدول (2) ان اتجاه جريدة المشرق في اسلوب تناولها لهذه القضية كان إيجابياً من جانب وسلبياً من جانب آخر، ويعود ذلك تبعاً لنوع المعالجة الصحفية التي اتبعتها هذه الجريدة لقضية الهجرة غير الشرعية والتي بيناها في الجدول السابق (1) المعبر عنه، فقد افرز المسح التحليلي لاتجاهات المعالجة الصحفية ان الاتجاه السلبي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 52.9%، فيما جاء الاتجاه الإيجابي بالمرتبة الثانية بنسبة 47.1%، مما يدل على ان المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية تتبع طريقة في انتقاء وعرض موضوعاتها بطريقة ايجابية أو سلبية حسب ما تقتضي طريقة عرض الموضوع والسياسة الإعلامية للجريدة وبيان موقفها من هذه القضية، فقد ركزت الجريدة في أكثر من تقرير وخبر وتحقيق على جوانب محدده مثيرة تعطي صورة سلبية منها ما جاء في العدد (3311 في 2015/9/29) من جريدة المشرق (بلجيكا فيسبوكيا للعراقيين: لامعنى لحضوركم إلى بلدنا)، وفي العدد (3331 في 2015/10/26) جاء موضوع (في العراق ... قلق متزايد بسبب تصاعد هجرة الشباب بطرق خطرة)، وفي العدد نفسه(صورة كاريكاتيرية تعبر عن دور تركيا في مسك البوابة لهجرة الشباب غير الشرعية) وفي العدد (3351 في 2015/11/21) جاء الموضوع الآتي: (مصدر: نحو 200 الف عراقي هاجروا إلى بلدان أوربية)، وخبر اخر ورد في العدد

(3366 في 2015/12/15) مفاده (555 عراقياً سحبوا طلبات لجوئهم إلى السويد بسبب قرارات ستوكهولم).

أما من بين الموضوعات المعالجة صحفيا باتجاه ايجابي ذلك التحقيق الصحفي المنشور بالعدد (3316 في 2015/10/5) وحمل عنوان (التداعيات الخطيرة لهجرة الشباب العراقيين)، وتحقيق آخر في العدد (3296 في 2015/9/7) حمل عنوان: (من المستفيد من هجرة الشباب العراقي).

جدول (3) جغرافية المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

| ت | جغرافية المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | على المستوى المحلي | 18 | 52.9 | الأولى |
| 2 | على المستوى العالمي | 14 | 41.2 | الثانية |
| 3 | على المستوى الاقليمي | 2 | 5.9 | الثالثة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

يظهر الجدول (3) أن عملية المسح التحليلي قد أفرزت عن اشغال فئة (على المستوى المحلي) أكثر من نصف حجم العينة بمقدار 2.9% إذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى في تصنيف فئات جغرافية المعالجة الصحفية في جريدة المشرق بنسبة (52.9%)، تليها بالمرتبة الثانية فئة (على المستوى العالمي) بنسبة (41.2%) أي بفارق نسبي مقداره (11.7%)، فيما جاءت فئة (على المستوى الاقليمي) بالمرتبة الثالثة بنسبة (5.9%)، وتدل المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي ان جريدة المشرق انطلقت في معالجتها الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية من الجغرافية المحلية مروراً بالجغرافية العالمية ثم الاقليمية، أي لم تنحصر بمنطقة محددة إلا ان الجزء الأكبر لهذه المعالجة غطى البعد المحلي لهذه القضية يليه العالمي ثم الأقليمي، مما يعني اهتمام هذه الجريدة بالمعالجة على المستوى المحلي الداخلي أكثر من اهتمامها عالمياً وأقليمياً ويعود ذلك إلى ان هذه الجريدة هي جريدة محلية أي تهتم بالشؤون العراقية المحلية أكثر من الشؤون الدولية.

جدول (4) اتجاهات الفنون الصحفية في معالجة جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية

| ت | الفن الصحفي | اتجاه الفن الصحفي | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الصورة الصحفية | أيجابي | 7 | 12.2 |
| | | سلبي | 17 | 29.3 |
| 2 | الخبر الصحفي | إيجابي | 5 | 8.6 |
| | | سلبي | 13 | 22.4 |
| 3 | التحقيق الصحفي | إيجابي | 11 | 19 |
| | | سلبي | - | - |
| 4 | المقال الصحفي | إيجابي | | 3.4 |
| | | سلبي | | 3.4 |
| 5 | الكاريكاتير | إيجابي | - | - |
| | | سلبي | | 1.7 |
| | المجموع | 58 | | %100 |

بعد ان اظهر المسح التحليلي لاتجاهات المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق بشكل عام ميل المعالجة الصحفية إلى الاتجاه السلبي أكثر من ميلها إلى الاتجاه الإيجابي على الرغم من معالجتها لهذه القضية بالاتجاهين معا، يقدم الجدول (4) اظهر المسح التحليلي العام للفنون الصحفية التي تضمنتها المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية ان الاتجاه السلبي لمجمل الفنون الصحفية شغل نسبة 75% وجاء بالمرتبة الأولى يليه بالمرتبة الثانية الاتجاه الإيجابي لمجمل هذه الفنون بنسبة 25% أي بفارق نسبي مقداره (50%)، وقد توزعت الاتجاهات لكل فن من هذه الفنون كالآتي:

1. الخبر الصحفي: كانت نسبة الاتجاه السلبي أعلى من نسبة الاتجاه الإيجابي إذ بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي 8.6%، بينما كانت نسبة الاتجاه السلبي 22.4%.
2. الصورة الصحفية: كانت نسبة الاتجاه السلبي أعلى من نسبة الاتجاه الإيجابي إذ بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي 12.2%، بينما كانت نسبة الاتجاه السلبي 29.3%.

3 . التحقيق الصحفي: اتجهت التحقيقات الصحفية في جريدة المشرق اتجاها ايجابيا مطلقا في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية بلغت نسبة هذا النوع من الاتجاه 19%.

4 . المقال الصحفي: تساوت نسبة الاتجاه السلبي ونسبة الاتجاه الإيجابي في هذا الفن الصحفي إذ بلغت نسبة كل منهما 3.4%.

5 . الكاريكاتير: اتجه هذا النوع من الفنون الصحفية نحو الاتجاه السلبي في معالجته لقضية الهجرة غير الشرعية بلغت نسبته 1.7%.

ثانياً: أطر المعالجة الصحفية:

جدول (5) أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

| ت | أطر المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | إطار محدد | 22 | 64.7 | الأولى |
| 2 | إطار عام | 12 | 35.3 | الثانية |
| | المجموع | 34 | %100 | |

يبين الجدول (5) أعلاه الأطر التي اتبعتها المعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية من حيث طريقة تناولها، فقد أفرزت عملية المسح التحليلي لهذه الأطر ان فئة (إطار محدد) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (64.7%) تليها بالمرتبة الثانية فئة (الإطار العام) بنسبة (35.5%)، أي بفارق نسبي بين الاطارين مقداره (29.2%) .

إذ تناولت بعض موضوعات الهجرة غير الشرعية من زاويه واحدة فقط وبذلك وضعتها في اطار محدد لإضفاء معنى محدد لها ينسجم مع اهداف سياستها الإعلامية، وكانت هذه الطريقة في ايصال المعنى المحدد هي الأعلى نسبة مقارنة بالاطار العام التي اتبعته هذه الجريدة في معالجتها الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية إذ وضعت عدد من الموضوعات في اطار عام وشامل دون التركيز على زاوية محددة، وبذلك أتبعت المعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية الإطارين معاً المحدد والعام مع ترجيح كفة الاطار المحدد، وهو ما تبين ذلك في عدد من الموضوعات التي خضعت للتحليل والتي عرضنا قسم منها في الجداول السابقة.

جدول (6) حدود أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

| ت | حدود أطر المعالجة الصحفية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الحد السياسي | 13 | 8.2 | الأولى |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2 | الحد الامني | 8 | 23.5 | الثانية |
| 3 | الحد الاجتماعي | 7 | 20.6 | الثالثة |
| 4 | الحد النفسي | 6 | 17.7 | الرابعة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

كشف الجدول (6) اعلاه عن نوع القراءات التي اتبعتها المعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية إذ وضعت حدود لأطر هذه المعالجة تبين نوع القراءة والمعنى المحدد لهذه القضية وبما يرتبط مع نوع الكاتب الذي تبنى هذا الموضوع، وقد أظهرت عملية المسح التحليلي للمعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية عن تصدر فئة (الحد السياسي) تصنيف فئات حدود أطر هذه المعالجة وجاءت المرتبة الأولى بنسبة (38.2%) وبواقع (13) تكرارا، تليهما بالمرتبة الثانية فئة (الحد الامني) بنسبة (23.5%) وبواقع (8) تكرارات، بينما حلت فئة (الحد الاجتماعي) بالمرتبة الثالثة بنسبة (20.6%) وبواقع (7) تكرارات، فيما حلت فئة (الحد النفسي) بالمرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة (17.7%) وبواقع (6) تكرارات.

ويتبين من هذه المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي ان حدود أطر المعالجة الصحفية لجريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية تضمنت قراءة هذه القضية من اختصاصات عدة، الا انها ركزت بشكل اكبر على أربعة أنواع من هذه القراءات ووضعتها في أطر محددة للمعنى هي (السياسية والامنية) معا والتي شغلت المرتبتين الأولى والثانية على التوالي وجاءت نسبتهما مجتمعة بمقدار 61.7%، و (الاجتماعية والنفسية) والتي شغلت المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي وجاءت نسبتهما مجتمعة بمقدار 38.3%.

جدول (7) نوع الأطر المحددة للمعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق

| ت | نوع الأطر المحددة للمعالجة الصحفية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أطر أخلاقي | 16 | 47.1 | الأولى |
| 2 | أطر الصراع | 10 | 29.4 | الثانية |
| 3 | أطر الاهتمامات الإنسانية | 8 | 23.5 | الثالثة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

كشف الجدول (7) أعلاه عن ثلاثة أنواع من أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية التي اعتمدتها جريدة المشرق في تناولها لموضوعات هذه القضية، وتمثل هذه الأنواع من الأطر الإعلامية التصنيفات الرئيسة لنظرية التأطير الاعلامي والتي تحدد أهداف أي معالجة صحفية وبعدها المهني والأخلاقي، وقد أفرزت عملية المسح التحليلي لهذه الأنواع من الأطر تصدر فئة (أطر أخلاقي) تصنيف فئات أنواع الأطر إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (47.1%)، تليها بالمرتبة الثانية فئة (أطر صراع) بنسبة (29.4%) وبفارق نسبي مقداره (17.7%)، ثم فئة (أطر الاهتمامات الإنسانية) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (23.5%).

ويتبين مما تقدم من مؤشرات احصائية في التوزيع النسبي لفئات الأطر ومراتبها ان المعالجة الصحفية لجريدة المشرق حافظت على تناول قضية الهجرة غير الشرعية من ثلاثة ابعاد رئيسة ووضعتها في إطار محدد للمعنى وهي الجانب الانساني والأخلاقي والصراع بين اطراف هذه القضية والقوى الفاعلة فيها، وبذلك تساوت مع جريدتي الصباح وطريق الشعب في تحديد هذه الأطر على الرغم من ان جريدة المشرق ليست جريدة حزبية أو جريدة رسمية للدولة والحكومة.

جدول (8) أطر القوى الفاعلة لقضية الهجرة غير الشرعية في المعالجة الصحفية لجريدة المشرق

| ت | أطر القوى الفاعلة | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الحكومة | 13 | 38.2 | الأولى |
| 2 | الشباب | 9 | 26.5 | الثانية |
| 3 | ظروف الحياة | 6 | 17.6 | الثالثة |
| 4 | المجتمع | 3 | 8.9 | الرابعة |
| 5 | منظمات دولية | 2 | 5.9 | الخامسة |
| 6 | منظمات محلية | 1 | 2.9 | السادسة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

أفرزت عملية تحليل المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق والتي بينها الجدول (8) أعلاه عن ستة قوى فاعلة اساسية في هذا الحدث ركزت عليها أطر هذه مات وهي على التوالي (الحكومة، الشباب، ظروف الحياة، المجتمع، منظمات دولية، منظمات محلية) فقد تكررت أطر هذه الفواعل في موضوعات الهجرة غير الشرعية وادت ادوار فاعلية بالحدث بنسبة

ما، واظهرت عملية المسح التحليلي الكمي لأطر هذه القوى الفاعلة عن تصدر فئة (الحكومة) لتصنيف فئات هذه الاطر، وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (38.2%) تليها بالمرتبة الثانية فئة (الشباب) بنسبة (26.5%)، ثم فئة (ظروف الحياة) بالمرتبة الثالثة بنسبة (17.6%)، بينما حلت فئة (المجتمع) بالمرتبة الرابعة بنسبة (8.9%) تليها بالمرتبة الخامسة فئة (منظمات دولية) بنسبة (5.9%)، فيما حلت فئة (منظمات محلية) بالمرتبة السادسة والاخيرة بنسبة (2.9%) .

ويتبين من هذه المؤشرات الإحصائية النسبية ارتباط أطر القوى الفاعلة في هذه القضية بنوع القراءات التي أشرنا إليها سلفاً في هذا الفصل إذ ان تصدر فئة الحكومة لأطر القوى الفاعلة تعني ان جريدة المشرق ركزت على القراءة الحكومية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للعراقيين والتي عبرت عنها في تصريحات رسمية نقلت عنها في تقارير أو اخبار، بينما ركزت بالدرجة الثانية على الشباب كقوى فاعلة في هذه القضية وهنا تشابهت مع جريدة طريق الشعب التي ركزت بصورة مجتمعة على الشباب وظروف الحياة معاً كقوى فاعلة في الحدث وتعني الاشارة إلى ما يعانيه الشباب من ضغوطات الحياة ومشكلة هجرة الشباب إذ تعد الشريحة الأكثر رغبة بالهجرة وهي تمثل هنا القراءة النفسية لقضية الهجرة غير الشرعية، ثم القراءة الاجتماعية لان المجتمع هو أحد القوى الفاعلة في هذه القضية، ثم دور المنظمات كقوى فاعلة بالحدث سواء كانت دولية أم محلية.

جدول (9) أطر تحديد دوافع الهجرة غير الشرعية في المعالجة الصحفية لجريدة المشرق

| ت | أطر تحديد دوافع الهجرة غير الشرعية | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الوضع الامني المتردي | 13 | 38.2 | الأولى |
| 2 | قصور وعجز الحكومة | 9 | 26.5 | الثانية |
| 3 | الاضطراب السياسي | 6 | 17.6 | الثالثة |
| 4 | فشل الدولة والقطاع الخاص في استيعاب قوة العمل | 5 | 14.8 | الرابعة |
| 5 | البطالة | 1 | 2.9 | الخامسة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

أبرزت عملية تحليل أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق خمسة دوافع واسباب تقف وراء ظاهرة الهجرة غير الشرعية، فقد أفرزت عملية المسح التحليلي لأطر هذه الدوافع والتي اوضحها الجدول (9) اعلاه عن تصدر فئة (الوضع الامني المتردي) لفئات أطر دوافع الهجرة غير الشرعية إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (38.2%)، تلها بالمرتبة الثانية فئة (قصور وعجز الحكومة) بنسبة (26.5%)، ثم فئة (الاضطراب السياسي) بالمرتبة الثالثة بنسبة (17.6%)، بينما حلت فئة (فشل الدولة والقطاع الخاص في استيعاب قوة العمل) بالمرتبة الرابعة بنسبة (14.8%)، فيما جاءت فئة (البطالة) بالمرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة (2.9%)، وتمثل هذه المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي لفئات أطر دوافع الهجرة غير الشرعية في المعالجة الصحفية لجريدة المشرق واقع الحياة السياسية والاجتماعية في العراق كما عكستها جريدة طريق الشعب على الرغم من اختلاف سياستهما الإعلامية كون الأولى جريدة مستقلة كما تدل عليها ترويستها والثانية حزبية.

جدول (10) أطر الحلول التي قدمتها المعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية

| ت | أطر الحلول | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | معالجة اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية | 11 | 32 | الأولى |
| 2 | العمل على تحسين الوضع الامني والاقتصادي | 8 | 23.6 | الثانية |
| 3 | توفير فرص عمل للعاطلين ولاسيما الشباب | 5 | 14.7 | الثالثة |
| 4 | توعية الجمهور بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الدولة والمجتمع | 3 | 8.8 | الرابعة |
| 5 | تكثيف الرقابة الحدودية | 3 | 8.8 | الرابعة مكرر |
| 6 | فتح ابواب الهجرة الشرعية وتقديم التسهيلات للراغبين | 2 | 5.9 | الخامسة |
| 7 | سن قوانين تمنع الهجرة غير الشرعية | 1 | 2.9 | السادسة |
| 8 | التنبيه إلى اخطار الهجرة غير الشرعية | 1 | 2.9 | السادسة مكرر |
| | المجموع | 34 | %100 | |

قدمت المعالجة الصحفية في جريدة المشرق مجموعة من الحلول لقضية الهجرة غير الشرعية، بعضها يصنف ضمن الاطار العام والاخر يصنف ضمن الاطار المحدد، فقد أفرزت عملية المسح

التحليلي لأطر الحلول التي قدمتها المعالجة الصحفية في هذه الجريدة لقضية الهجرة غير الشرعية عبر موضوعاتها المختلفة عن ثمانية حلول بينها الجدول (10) أعلاه وكالآتي:

1. تصدرت فئة (معالجة اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية) تصنيف فئات أطر الحلول إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 32.4%، وتصنف هذه الفئة ضمن الاطار العام لهذه القضية لأنها تعالج هذه الظاهرة بشكل عام وتعالج جملة اسباب ودوافع تقف وراء هذه الظاهرة وليس سبباً أو دافعاً واحداً محدداً أي دون تحديد زاوية محددة منها تركز عليها وتتناولها تفصيلياً.
2. جاءت فئة (العمل على تحسين الوضع الامني والاقتصادي) بالمرتبة الثانية ضمن تصنيف فئات أطر الحلول بنسبة 23.6%، وتصنف هذه الفئة ضمن الاطار العام لهذه القضية لان هذه المعالجة لم تحدد المجال الذي يتطلب وضع الحلول اللازمة له.
3. حلت فئة (توفير فرص عمل للعاطلين ولا سيما الشباب) بالمرتبة الثالثة في تصنيف الفئات بنسبة 14.7%، وهي ذات المرتبة التي جاءت بها هذه الفئة في المعالجة الصحفية لجريدة طريق الشعب، وتصنف هذه الفئة ضمن الاطار المحدد لأنها تعالج مشكلة محددة.
4. تناصفت فئتا (توعية الجمهور بمخأطر الهجرة غير الشرعية على الدولة والمجتمع) و(تكثيف الرقابة الحدودية) المرتبة الرابعة بنسبة 8.8% لكل منهما إذ تندرج هاتان الفئتان ضمن الاطار المحدد لهذه القضية.
5. حلت فئة (فتح ابواب الهجرة الشرعية وتقديم التسهيلات للراغبين) بالمرتبة الخامسة في تصنيف الفئات بنسبة 5.9%، وتندرج هذه الفئة ضمن الاطار المحدد للمعالجة.
6. تقاسمت فئتا (سن قوانين تمنع الهجرة غير الشرعية) و(التنبيه إلى اخطار الهجرة غير الشرعية) المرتبة السادسة والاخيرة بنسبة 2.9% لكل منهما، وتندرج هاتان الفئتان ضمن الاطار المحدد للمعالجة لأنها تعالج زوايا محددة من القضية.

جدول (11) أطر القيم للمعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية

| ت | أطر القيم | التكرار | النسبة% | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | قيم الدعوة إلى احترام حقوق الانسان | 13 | 38.2 | الأولى |
| 2 | قيم الدعوة إلى احترام مبدأ المواطنة | 9 | 26.5 | الثانية |
| 3 | قيم المعايير التي تضبط النظام العام | 8 | 23.5 | الثالثة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | قيم الدعوة إلى احترام القوانين | 4 | 11.8 | الرابعة |
| | المجموع | 34 | %100 | |

يبين الجدول (11) اعلاه الاساس الذي انطلقت منه معالجة جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية بقراءتها الإعلامية إذ انطلقت من اربع قيم رئيسة استندت عليها وحاولت غرسها من خلال موضوعاتها المختلفة وفنونها الصحفية المعبرة عنها، فقد أفرزت عملية المسح التحليلي لأطر هذه القيم عن تصدر فئة (قيم الدعوة إلى احترام مبادئ حقوق الانسان) تصنيف فئات أطر القيم إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 38.2%، تليها بالمرتبة الثانية فئة (قيم الدعوة إلى احترام مبدأ المواطنة) بنسبة 26.5% فيما جاءت فئة (قيم المعايير التي تضبط النظام العام) بالمرتبة الثالثة بنسبة 23.5% تليها بالمرتبة الرابعة والاخيرة فئة (قيم الدعوة إلى احترام القوانين) بنسبة 11.8%.

ثالثا: مستوى انسجام وتشتت قيم تحليل المعالجة الصحفية في جريدة المشرق حول الوسط الحسابي:

تتطلب عملية قياس مستوى انسجام وتشتت قيم مجموعات المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق وتحديد هذه المجموعات تحديدا دقيقا معرفة احد متوسطاتها والذي يكون في الغالب وسطها الحسابي ودرجة التشتت، وعليه تم اجراء المعالجة الإحصائية لمجموعات المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية كلها في جريدة المشرق باستخدام عدد من المقاييس منها مقياس النزعة المركزية المتمثل بالوسط الحسابي ومقاييس التشتت المتمثلة بالانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، وقد افرز التطبيق الاحصائي لمقاييس النزعة المركزية والتشتت على مجموعات المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في جريدة المشرق عن المتوسطات الحسابية لكل مجموعة وانحرافها المعياري ومعامل الاختلاف بين مفردات كل مجموعة ما يأتي :

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | نوع المعالجة | 8.5 | 3.7 | 43.5 |
| 2 | اتجاه المعالجة الصحفية | 17 | 1.4 | 8.3 |
| 3 | جغرافية المعالجة الصحفية | 11.3 | 8.3 | 73.5 |
| 4 | اتجاه الفنون الصحفية | 8.1 | 5.7 | 70.3 |
| 5 | أطر المعالجة الصحفية | 17 | 7.1 | 41.6 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 6 | حدود أطر المعالجة الصحفية | 8.5 | 3.1 | 36.6 |
| 7 | نوع الأطر المحددة | 11.3 | 4.2 | 36.7 |
| 8 | أطر القوى الفاعلة | 5.7 | 4.6 | 81.8 |
| 9 | أطر تحديد دوافع الهجرة غير الشرعية | 6.8 | 4.5 | 66.1 |
| | أطر الحلول التي قدمتها المعالجة الصحفية | 4.2 | 3.6 | 84.1 |
| | أطر قيم المعالجة الصحفية | 8.5 | 3.7 | 43.5 |

وفي تحليل قيم المعالجة الإحصائية لبيانات مجموعات تحليل المعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية يتبين ان أعلى معامل اختلاف في مفردات المجموعات الخاصة بالمعالجة الصحفية كانت لمجموعة (مصادر المعلومات) ضمن المحور الأول من الدراسة التحليلية بلغت قيمته 130.1، وتدل هذه القيمة على ان تشتت القيم بين مفردات هذه المجموعة عن وسطها الحسابي كبيراً جداً، بينما كان أقل معامل اختلاف بين مفردات هذه المجموعات في مجموعة (اتجاهات المعالجة الصحفية) ضمن المحور الثاني من الدراسة التحليلية إذ بلغ معامل الاختلاف بين مفرداتها 8.3، وبذلك حققت هذه المجموعة أعلى معدل انسجام بين مفرداتها وأقل تشتت عن وسطها الحسابي.

العلاقة الارتباطية بين أنواع المعالجة الصحفية في المشرق واتجاهات المعالجة:

لغرض التعرف على قوة الارتباط ونوعه بين أنواع المعالجة الصحفية التي اعتمدتها جريدة المشرق في تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية واتجاهات هذه العلاقة، وفيما اذا كان هناك علاقة بين هذه الأنواع واتجاهات المعالجة ام لا، تم جمع البيانات الخام للمتغيرين (س) الذي يمثل أنواع المعالجة الصحفية، والمتغير (ص) الذي يمثل اتجاهات المعالجة الصحفية واجري تطبيق معاملي ارتباط الرتب لسبيرمان ومعامل الارتباط بيرسون، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط في تطبيق القانونين معا يساوي(1)، مما يؤكد على ان هناك علاقة طردية وارتباطاً موجباً وقوياً بين أنواع المعالجة الصحفية في جريدة المشرق لقضية الهجرة غير الشرعية واتجاهات هذه المعالجة السلبية والإيجابية، أي ان نوع المعالجة الصحفية المستخدمة في هذه الجريدة تحدد نوع الاتجاه لهذه المعالجة، وهو ما اثبته احتساب معنوية الارتباط عند درجة 0.01، و 0.05 إذ تبين ان قيمة معامل الارتباط المستخرج أعلى من القيمة الجدولية، إذ كان

معامل الارتباط المستخرج = 1 بينما كانت القيمة الجدولية عند درجة الحرية (2) ومعنوية (0.01) = 0.99، وعند معنوية (0.05) = 0.95، مما يعني ان قيمة الارتباط المستخرج معنوي عند القيمتين أعلاه أي ان نسبة الثقة بالأول (0.01) = 99% ونسبة الشك 1%، ونسبة الثقة بالثاني (0.05) = 95% أي ان نسبة الشك فيه 5% واستناداً لهذه المعطيات الإحصائية تم تطبيق قانون معامل ارتباط الرتب الذي تدل مكوناته على:

$$ر = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}2}{\text{ن} \times \text{ن}2 - 1}$$

حيث أن : ر = معامل الارتباط، مج ف2 = مجموع مربعات الفروق بين الرتب، ن = عدد المفردات.

الاستنتاجات

1. تواجه عملية المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية مشكلات متعددة لا تقتصر على الرسالة الصحفية فحسب بل الى مستقبلها والدراسات البحثية التي تتناولها لكونها قضية شائكة لذا يجب تجنب تسييس ملف الهجرة والقيام بتحليل موضوعي للظاهرة تُراعى فيه مصالح المجتمع ككل وليس فقط مصالح فئة معينة، وتعزيز الحوار والاتصال بوسائل الإعلام، وإدراج مسألة التعددية الثقافية في المجتمعات المستقبلة ضمن اهتمامات وسائل الإعلام الكبرى في البلد.
2. تتطلب المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية معايير مهنية صارمة في طريقة التعامل مع هذه القضية وتطبيق شروط موضوعية في تناولها وتحسين طريقة المعالجة من خلال البحث عن خطاب متطور عن الهجرة يتميز بالانفتاح والتنوع والشمولية.
3. إن أية معالجة صحفية لقضايا الهجرة غير الشرعية لا تأخذ بنظر الاعتبار هجرة الشباب تعد معالجة جزئية غير متكاملة لان الشباب على وفق التقارير الدولية يشكلون النسبة الأكبر للمهاجرين.

الهوامش:

---

[1])عبد الوهاب الرامي، الإعلام والهجرة غير الشرعية، التباس تبرير تنميط، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة نت، 2005/3/11، www.aljazeera.net، تاريخ الاتاحة: 2016/9/25.

[2])جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1991.ص57.

3) ياس خضر البياتي، ثقافة الشباب العربي وسلطة الصورة: الغزو الاعلامي والانحراف الاجتماعي، شؤون عربية، العدد 112، 2002، ص106.

4) مليندا كينتوس دي جيساس، الصحافة وقصة الاقتصاد، بحث pdf، مركز حرية الصحافة ومسؤوليتها، www.cipe-arabia.org، تاريخ الاتاحة 2016/9/20.

5) د. محمد الامين ابو هجار، الصحافة بين الحدود والحرية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007، ص16.

6) اسامة غازي المدني، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الانترنيت للازمة المالية العالمية، 2009، بحث منشور على الموقع الالكتروني، www.ar\page\edu.sa.

* الكود تعني مجموعة من الرموز التي إذا وضعناها في ترتيب معين يصبح لها معنى عند المتلقي، للمزيد ينظر إلى: د. جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مارس 1978، ص152.

7) د. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مارس 1978. ص152.

8) د. عبد العزيز شرف: الاساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص45.

9) د. كامل جميل ولويل: اللغة العربية في وسائل الإعلام، ط2، مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 2005، ص47.

10) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، 1411 هـ، 1990 م، ص430.

11) د. محمد حسام الدين: المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص225–226.

12) عبد الوهاب الرامي: الاعلام والهجرة غير الشرعية: التباس تبرير تنميط، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة نت، 2005/3/11، www.aljazeera.net، تاريخ الاتاحة: 2016/9/25.

13) المصدر السابق.

14) http://arabic.rt.com/forum/archive/index.php/t-51884.html

15) المصدر السابق.

16) عبد الوهاب الرامي: الاعلام والهجرة غير الشرعية: التباس تبرير تنميط، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة نت، 2005/3/11، www.aljazeera.net ، تاريخ الاتاحة: 2016/9/25.

17) محمد شريف، الاعلام الجيد عن الهجرة والمهاجرين جزء من الحل، الدليل السويسري، جنيف، ملفات / سياسة اللجوء في سويسرا، 6 ديسمبر 2011، swi swissinfo.ch.

18)محمد شريف، المصدر السابق.

19) مدونة سلوك مهني خاصة بالتعاطي الاعلامي مع قضايا اللجوء والهجرة، المعهد العربي لحقوق الانسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 11 مارس 2016، www.belaidnouha.wordpress.com ، تاريخ الاتاحة 2016/9/25.

20) المعهد الدولي للهجرة، جامعة أكسفورد، نحو منهج جديد لبحوث الهجرة الدولية، ص9.

21) المصدر السابق، ص9.

**المصادروالمراجع :**

المعاجم:

21) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، 1411 هـ، 1990 م، ص430.

الكتب العربية:

1- جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1991.ص57.

2- جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مارس 1978. ص152.

3- محمد الامين ابو هجار، الصحافة بين الحدود والحرية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007، ص16.

4- محمد حسام الدين: المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص225–226

5- محمد شريف، الاعلام الجيد عن الهجرة والمهاجرين جزء من الحل، الدليل السويسري، جنيف، ملفات / سياسة اللجوء في سويسرا، 6 ديسمبر 2011، swi swissinfo.ch.

6- عبد العزيز شرف: الاساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص45.

7- كامل جميل ولويل: اللغة العربية في وسائل الإعلام، ط2، مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 2005، ص47.

8- ياس خضر البياتي، ثقافة الشباب العربي وسلطة الصورة: الغزو الاعلامي والانحراف الاجتماعي، شؤون عربية، العدد 112، 2002، ص106.

الانترنت:

21) اسامة غازي المدني، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الانترنيت للازمة المالية العالمية، 2009، بحث منشور على الموقع الالكتروني، www.ar\page\edu.sa.

2)عبد الوهاب الرامي، الإعلام والهجرة غير الشرعية، التباس تبرير تنميط، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة نت، 2005/3/11، www.aljazeera.net، تاريخ الاتاحة: 2016/9/25.

3) مليندا كينتوس دي جيساس، الصحافة وقصة الاقتصاد، بحثpdf، مركز حرية الصحافة ومسؤوليتها، www.cipe-arabia.org، تاريخ الاتاحة 2016/9/20.

4) http://arabic.rt.com/forum/archive/index.php/t-51884.html.

# Al-Saedi Professional standards and procedures in the journalistic treatment of the appearance of illegal immigration

**Dr. Salah Ghazi Ismail**
**Sader al iraq University**

Salaghazi63@gmail.com

**Keywords :** Press - treatment - illegal immigration

**Summary:**

This research addressed the frameworks of journalistic treatment of the issue of illegal immigration in the Iraqi press, represented by Al-Mashreq newspaper, one of the main daily newspapers that is regularly published and independent in its direction. The topic is of importance in the global and local context, given the challenges that illegal immigration imposes on countries and societies, in addition to shedding light on the role of the media in shaping public opinion and directing policies by reviewing some of the research that addressed this topic, and the results it reached regarding the effectiveness of professional controls

The research reached a number of conclusions, the most prominent of which are: that the journalistic treatment of the issue of illegal immigration in the Iraqi newspapers under study was placed in a specific framework more than it was placed in a general framework due to its focus on a specific angle of these topics, which is what was revealed by the analytical survey of the nature of the frameworks included in the journalistic treatment, and that the most prominent readings included in the journalistic treatment of the issue of illegal immigration in the Iraqi newspaper under study, which placed it in specific frameworks, are (social, security and political) more than other readings, and the journalistic treatment of the issue of illegal immigration was confined primarily to the local and global dimensions in terms of their close proportions, followed by the Arab and regional dimensions, which was revealed by the results of the analytical survey of the geography of journalistic treatment.